تقانين الوصف الببليوجرافي: النشأة والتطور والتاريخ

نـوال هـلال عبـد الغني هـــلال (*)

المستخلص

تعد الفهرسة عصب العمل في المكتبات وغيرها من مرافق المعلومات، إذ لا يمكن الوصول إلى مصادر المعلومات دون الاعتماد على أدوات أو وسائل استرجاع فعالة تضمن وصولًا سريعًا لهذه المصادر. **(عبد المقصود، ٢٠١٣)**

وقد تطورت الفهرسة تطورا كبيرًا بدءًا بوصف قصير غير منهجي لمصادر المعلومات ثم انتقلت إلى بيانات مفصلة عن مصادر المعلومات وفقًا لنظم وقواعد مقننة ناتجها فهارس بمختلف أشكالها.

هذا وقد اهتم المفهرسين بتطوير قواعد الفهرسة ومعاييرها؛ لتواكب التطور التكنولوجي، ولم يقتصر هذا التطور علي معيار واحد أو إصدار واحد بل تخطى إلي مرحلة التحديث المستمر في وضع القواعد وبناء المعايير حتي أصبحت مهمة ملاحقة التطورات الواردة علي تلك القواعد والمعايير؛ مهمة شاقة وصعبة.

ويستهدف البحث التعرف علي الإرهاصات الأولية لتقانين الفهرسة، فضلًا عن نشأة وتطور تقانين الفهرسة ما قبل ظهور الحاسب الآلي والوقوف على كل تقنين وأسباب نشأته، وما تميز به، والملاحظات التي أخذت عليه فيما بعد لتتسبب في ظهور التقنين الذي بعده ليعالج ما ظهرت عليه من مشكلات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى فهم القواعد واستعابها من قبل المفهرسين لتحسين ضبط جودة للتسجيلات الببليوجرافية، وضرورة الاهتمام بمقررات المعالجة الفنية في البرامج الدراسية لأقسام المكتبات والمعلومات وإعداد الطلبة لمتطلبات سوق العمل فيما يتعلق بالعمليات الفنية.

الكلمات المفتاحية

تقانين الوصف الببليوجرافي - الوصف الببليوجرافي – معايير الفهرسة

(*) هذا البحث مستل من رسالة الماجستير الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: [التطورات الحديثة في تقانين الوصف الببليوجرافي ومدى تطبيقها في المكتبات المصرية: دراسة ميدانية]، وتحت إشراف أ.د. أمجد جمال حجازي – كلية الآداب – جامعة بنها & د. إيمان أحمد حماد - كلية الآداب – جامعة سوهاج.

تمهيد

يعد البابليون هم أول من أنشأ المكتبات، وكتبها التي صنعت من الألواح الطينية، حيث يعد فهرس مكتبة إدفو في صعيد مصر أقدم الفهارس التي تم اكتشافها في النقوش الموجودة على جدران المكتبة نفسها، وكان عبارة عن قائمة الكتب في شكل شريط، ولم تكن الحاجة إلى معرفة موقع الكتب داخل المكتبة أمرًا ذا قيمة قبل القرن الرابع عشر، وذلك لأن مقتنيات المكتبة لم تكن بالعدد الكبير الذي يصعب تذكره من قبل أمناء المكتبة (BAKEWELL, 1972)، وكانت الفهارس الأولية تعد بشكل عام عبارة عن أدوات للتخزين أكثر من كونها أدوات ببليوجرافية أو أدلة منظمة للقراء، ولم يكن أمرًا مفاجئًا أن تكون قواعد الترميز وقتها قليلة.

بينما شهد القرن السادس عشر تطورا كبيرا في عملية تنظيم الفهارس، حيث ظهرت ثلاث محاولات للخروج بفهرس منهجي بدلا من فهرس تخزيني لا يمكن الإفادة منه بشكل كبير. وتمثلت المحاولات الأولي في طرق الفهرسة ل كونراد جزنر في العام ١٥٤٨م خلال اقتراح ببليوجرافية دولية شاملة سميت ب Universalis Bibliotheca وقسمها إلي جزئين الأول الرئيسي واشتمل علي أسماء المؤلفين الذي توصل إليهم في هذا العصر، والثاني بالموضوع لترتيب محتويات الجزء الأول، وقسمت المفردات بها الي ٢١ موضوعا وكان هذا كافيا لترتيب الكتب على الرفوف وعمل كشاف هجائي للمؤلفين. بينما تمثلت المحاولة الثانية في دليل الراهب البندكتي فلورينز ترفلروس عام ١٥٦٠م الذي طالب بضرورة وجود خمس فهارس، بينما المحاولة الثالثة والأخيرة كانت لأندرو مانيوسيلل وهو بائع كتب في لندن والذي اهتم بالمداخل وترتيبها إلى جانب الأعمال مجهولة المؤلف، وقد خرج الجزء الأول من هذا الفهرس الخاص به عام ١٥٩٥م.

أما القرن السابع عشر فقد ذكر شعبان خليفة أن "افتقر فجر القرن السابع عشر إلي الرؤية الواضحة لوظائف الفهرسة وطبيعتها. فقد كانت الأفكار تصر علي ترتيب الرفوف لأسباب إدارية أكثر منها خدمة للقراء، وشاع تصنيف الفهارس بالحجم أو الموضوع علي حد سواء" **(خليفة، شعبان عبد العزيز، ١٩٩٨)**

ومع بداية القرن الثامن عشر حتي القرن التاسع عشر أصبحت الفهارس قوائم للوصول لمصادر المعلومات بدلًا من كونها قوائم للجرد، حيث جاء فهرس بودلي ليقوم بتجميع الموضوعات المتشابهة مع بعضها في وحدات تهدف إلى حصر أو سرد محتويات الرفوف، وكذلك أداة للبحث عن المقتنيات، حيث تميزت بوجود كشافات للمؤلفين، واستخدام الترتيب الهجائي، وأيضا تصنيف الكتب تبعاً للموضوع كما جاءت به سوزان ايكرز، حيث قام فهرس بودلي بالاعتراف بهذا التصنيف عام ١٩٧٤م. (BAKEWELL, 1972, p.9)

١. ظاهرة الدراسة.

استمر القائمون على إعداد تقانين الوصف في تطويرها؛ وذلك رغبة منهم في تطوير أدوات الاسترجاع، حيث زاد الاهتمام بالمستفيدين على اختلاف طبيعتهم، فكانت هناك حاجة ضرورية لإنشاء تقانين تتعامل مع أنواع وأشكال مختلفة من أوعية المعلومات. وجاءت هذه الدراسة لاستكشاف واقع الفهرسة، من خلال الاطلاع على أهم قواعد الفهرسة المستخدمة وتطورها المستمر منذ القديم.

٢. أهمية الدراسة ومبررات اختيارها.

يمثل الوصف الببليوجرافي أحد الركائز الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات؛ وذلك لأن ناتج عملياته المتمثلة في التسجيلات الببليوجرافية الرئيسة والإضافية هي التي تكون الفهارس، ويمثل الفهرس المفتاح الذي يمكن الوصول من خلاله إلي مقتنيات المكتبة وبدونه تصبح المكتبة مجرد مخزن لا يمكن الاستفاد منه، وتكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية الفهرسة ودورها في تنظيم مصادر المعلومات، خاصة بعد التطور الذي شهده العالم وكذلك انفجار المعلومات في مختلف التخصصات واللغات وأشكال أوعية المعلومات، حيث فرض التغيير في أشكال مصادر المعلومات على المكتبة استخدام معايير ملائمة لمختلف هذه الأنواع، وأن تحاول تعديلها بما تراه مناسبا لأغراضها.

٣. أهداف الدراسة.

تمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرف على تقانين الوصف الببليوجرافي، وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:

١- دراسة نشأة تقانين الوصف الببليوجرافي.
٢- التعرف علي تطور تقانين الوصف الببليوجرافي.
٣- عرض تقانين الوصف الببليوجرافي ما قبل الحاسب الآلي.

٤. تساؤلات الدراسة.

تسعى هذه الدراسة للإجابة علي التساؤلات الآتية:

١- ما نشأة تقانين الوصف الببليوجرافي؟
٢- ما عوامل تطور تقانين الوصف الببليوجرافي؟
٣- ما تقانين الوصف الببليوجرافي ما قبل الحاسب الآلي؟

٥. مصطلحات الدراسة.

تعتمد الدراسة علي عدد من المصطلحات وهي:-

١- **الببليوجرافيا "الببليوغرافيا" Bibliography** :- علم وفن يدرس ويرتبط بإعداد الوصف المادي لمصادر المعلومات والإنتاج الفكري والمواد بأشكالها فى مجال معين أو فى مجموعة مجالات كما يرتبط أيضاً بنسخها وإصدارها وتوزيعها وتقنين البيانات الوصفية لها ، وإعداد مداخل مرتبة إما هجائياً أو زمنياً أو موضوعياً أو بأي أساليب أخرى لاسترجاعها. (بامفلح، ٢٠٠١)

٢- **الوصف الببليوجرافي Bibliographic Description** :- يعرف الوصف البيبليوجرافي أنه الوصف الذي يحلل وينظم التفاصيل الخاصة بالعناصر الرسمية للمواد، مثل المنشىء والعنوان والمدى والمحتويات بغرض تسهيل التعرف عليها وتنظيمها وفهمها(الشامي، ٢٠١١م)، التي تجعل من السهل التعرف علي الوعاء وتميزه عن غيره من الأوعية.

٦. منهج الدراسة.

اعتمدت هذه الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلي القراءات النظرية المرتبطة بالموضوع.

٧. الدراسات السابقة.

هدفت دراسة محمد (٢٠٠١م) إلى التعرف علي نشأة وتطور قواعد الوصف الببليوحرافي منذ ظهور المكتبات في العصور القديمة، فضلاً عن الجهود العالمية في مجال الفهرسة ، والجهود العربية والإسلامية في مجال الفهرسة ، وتعريف عام بقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، تم تطرقت الدراسة إلي استعراض موضوع الدراسة بشئ من التفصيل عن حالة المكتبات العامة بولاية الخرطوم في مجال عمليات الضبط الببليوجرافي بالإضافة إلي نبذة تعريفية عن مكتبة القبة الخضرا العامة استعراض لبيانات الاستبانة المخصصة لهذا الغرض ودراستها تحليلها، وأوصت الدراسة بتوجيه مزيد من الاهتمام الرسمي الحكومي لقطاع المكتبات والمعلومات مع بذل الجهد لتدريب وتأهيل العاملين بهذه المكتبات فضلاً عن اتباع الدقه في إنتاج التسجيلات الببليوجرافية وبجودتها.

بينما جاءت دراسة حسب الله (١٩٨٦م) تقنيات الوصف الببليوجرافي الحديثة بدءاً من القواعد الأجنبية مثل قواعد المتحف البريطاني، ثم استعراض التقنيات المعربة من قبل الأفراد والهيئات مثل قواعد دار الكتب المصرية ١٩٣٨م، وغيرها من القواعد والجهود التي بذلت لهذا الغرض.

وركزت دراسة عامر (٢٠١٤م) على التطورات الحديثة في مجال الفهرسة وتنظيم المعلومات في البيئة الإلكترونية والرقمية الجديدة، في محاولة لاستكشاف حدود ما وصلت إليه جهود تطوير عمليات الفهرسة والتنظيم المعلومات علي مستوي النظرية من ناحية، وعلي المستوي المهني وتطوير إجراءات وأدوات العمل من ناحية ثانية، وعلي مستوي التطبيق العملي في ظل البيئة الإلكترونية من

ناحية ثالثة، محاولة لاستكشاف مدي وعي وإدراك أقسام المكتبات والمعلومات المصرية بطبيعة هذه التطورات ومدي انعكاس هذا الوعي لمعالجة قضايا الفهرسة في سياق هذه البرامج التي تقدمها.

وقد أعقبتها بدراسة أخري بالاشتراك مع Klim, G. (2004) تستعرض الفروق بين معايير الميتاداتا وممارسات الفهرسة ، وتستعرض الدراسة تعريفات للمفاهيم الأساسية لمعايير الميتاداتا والفهرسة، ويقدمون لمحة عامة عن أكثر نظم البيانات الوصفية (الميتاداتا) شيوعا.

ومن ثم تمت مناقشة التغيرات الهائلة في الفهرسة والتصنيف من قبل Miksa, S. D. (2007)المبينين في أدبيات عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤، وتستعرض المواضيع والقضايا الرئيسية، وأدوات الفهرسة والتصنيف التقليدية، كما ظهرت مواد جديدة، ومن أبرز المواضيع : التأثير المستمر للمتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية (FRBR)؛ والنضال من أجل فهم مفهوم "كيان المعلومات" الذي يزداد اتساعا؛ والتطورات في معايير الميتاداتا؛ وعولمة نظم المعلومات، بما في ذلك التحديات المتعددة.

٨. تقانين الوصف الببليوجرافي ما قبل الحاسب الآلي:

١/٨ قواعد المتحف البريطاني:

يعتبر الربع الأخير من القرن الثامن عشر هو بداية عصر جديد للفهرسة، حيث قام المتحف البريطاني بنشر فهرس مقتنياته في مجلدين من العام ١٧٨٧م، والأساسيات المتبعة لإعداد هذا الفهرس لم يتم التصريح عنها، حيث أصدرت طبعة جديدة من هذه القواعد في سبع مجلدات بين ١٨١٣م و١٨١٩، حيث يعتبر هذا الفهرس اللبنة الأساسية للدراسة والبحث في الفهرسة. وقد توالت تقانين الفهرسة في تطور مستمر على النحو التالي:

٢/٨ قواعد بابر Baber's Rules ١٨٣٤م:

قرر أمناء المتحف البريطاني تقديم فهرس هجائي واحد وكامل لجميع مقتنيات المتحف، وقد كان Henry Baber هو المسئول عن الكتب المطبوعة داخل المتحف، وقد صمم بابر بنفسه قواعده الستة عشر كمرشد لأعمال الفهرسة الحديثة بتوصية من زملائه، وبالرغم من أن بابر هو من اقترح ذلك كان أنطونيو جينسيو ماريو بانيزي Antonio Genesio Mario Panizzi المكلف بالقيام بهذا العمل (Joachim, 2003) ، ومن ثم قام أستاذ جي بهاتتاكاريا Mr.G.Bhattacharya بتحليل وترتيب هذه القواعد بشكل منظم على النحو التالي (BAKEWELL, 1972, p. 10):

١- مصدر المعلومات هو المدخل الرئيس للتسجيلة (أي أن يدخل الكتاب تحت اسم المؤلف). **(خليفة، ١٩٩٨، ص. ١٠)**

٢- تضمين العناصر في المدخل الرئيس مع تسلسلاتها (أي اسم المؤلف، ودوره في العمل، وأية بيانات أخرى متوافرة عنه).

٣- ختيار رؤوس المدخل الرئيس لـ

- أي كتاب يذكر اسم مؤلفه
- الكتاب الذي يحمل اسم مستعار لمؤلفه (يدخل تحت الاسم المستعار مع وضع الاسم الحقيقي للمؤلف بين معقوفتين بعد العنوان).
- الكتاب المعتمد والمترجم والمعلق عليه (أي ان الكتب المجمعة تدخل باسم المحرر، والكتب المترجمة باسم المؤلف الأصلي).
- الكتاب المجهول (تدخل تحت أهم أو أبرز كلمة في العنوان)
- الكتاب المركب

٤- استدعاء كل عنصر في المدخل الرئيس مثل رأس الموضوع، والعنوان ...إلخ

٥- إضافة عنوان موحد لحل مشكلة تماثل العناوين.

٦- إضافة التبصرات الإلزامية الى المدخل الرئيس.

٧- تحديد طريقة كتابة كل عنصر في المدخل الرئيس.

٨- ترتيب المداخل.

٩- توصيف جميع الأخطاء التي يمكن أن تستخدم في كتابة المدخل الرئيس.

تعتبر هذه المادة من القواعد واحدة من أحدث قواعد الفهارس، حيث تم إعدادها من خلال خبرة بابر نفسه.

- ويتضح من ذلك أن هذه القواعد كانت مخصصة لضبط مداخل التسجيلات، وتساعد المفهرسين في معالجة حالات التأليف في ذلك الوقت، كما اعتنى ببعض الحقول الأخرى كالعنوان والتبصرات حيث يمثل بذلك بداية بطاقة الفهرسة الكاملة لفهرس المؤلف المرتب هجائياً.

٣/٨ قواعد بانيتزي Panizzi's Rules ١٨٤١م :

تنسب القواعد إلى أنطونيو بانيتزي Antonio Panizzi وهو سياسي إيطالي لجأ إلى إنجلترا والتحق بخدمة المتحف البريطاني عام ١٨٣٧م، وقد سبقه قدر كبير من محاولات صياغة قواعد للفهرسة، ولكنه يعد صاحب أول محاولة منهجية في صياغة القواعد الفردية ليصبح بانيتزي مرشدًا لكل من جاء بعده في هذا المجال.(**عبد الهادي،٢٠٠٨، ص. ٤٨**)، (Teresa, 2001)

شارك بانيتزي في إعداد قواعده الواحد وتسعون ثلاثة من زملائه وهم وينتر جونز وديدورادز وجون هامفيبريس باري، لتغطي بذلك القواعد الخاصة بالمؤلف والعنوان وأسماء الهيئات(**خليفة، ١٩٩٨، ص. ٧٨**)، وقد أثارت هذه القواعد عند نشرها عام ١٨٤١م ضجة كبيرة وخلافات مع أمناء المتحف البريطاني

والمستفيدين على حد سواء، وذلك بسبب التفصيلات الزائدة الموجودة في هذه القواعد، حيث تسببت التفصيلات الزائدة في وصف المدخل بأسماء المؤلف إلى استغراق وقت أكبر في الوصف و تأخير عملية الفهرسة وبخاصة إذا كانت البيانات المتاحة عن المؤلف كبيرة، وكان على Panizzi مواجهة المفوضين المعينين من قبل الحكومة والدفاع عن قواعده، لكي يتم إضافتها ضمن دستور وحوكمة المتحف البريطاني عام ١٨٥٠م. (Panizzi,2019)

- وبناء على التقرير الذي رفعه المفوضون أن بانيتزي قال أن الهدف من قواعده الواحد وتسعون هو تقديم أداة دقيقة لجرد الكتب ومقتنيات المتحف، وكذلك أداة لاسترجاع الكتب التي تشتمل على موضوع معين.

اعتمد المتحف البريطاني قواعد بانيتزي، وهي تمثل اليوم أحد الركائز التي تم الاعتماد عليها في تجميع فهرس المتحف. وبعد العام ١٨٨٧م توالت الطبعات المنقحة لتصل في العام ١٩٥١م تحت عنوان "Rules For compiling the catalogue of printed books، maps and music in the British Museum"، وقد اشتملت على ٤١ قاعدة، وعرفت منذ ذلك الحين بقواعد المتحف البريطاني.

كان لتقنين المتحف البريطاني أثرًا كبيرًا سواءً بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على التقنينات المتعاقبة، وذلك نظرًا لاشتماله على ميزات هامة مثل(BAKEWELL, 1972, p. 12-13):

١- أنه ينص على هدفين أساسين في الفهرس.

أ. معرفة إذا كانت المكتبة بها عمل لمؤلف معين أو عنوان معين أو طبعة معينة أو ترجمة لعمل ما.

ب. إجابة المكتبة عن أيَّة أسئلة يسألها القارئ متعلقة بما لديها من مقتنيات.

٢- أنه تم تصميمه من أجل مكتبة كبيرة واحدة، وفي مثل هذه المكتبات يكون التغيير في الفهرس مكلفًا جدًّا واختيار المداخل الرئيسة يتأثر بهذه التكلفة، فعلى سبيل المثال تغيير اسم أو مدخل معين تحت اسم سابق له مستخدم من قبل كمؤلف يمنع ظهور المؤلف نفسه بأكثر من اسم داخل الفهرس.

٣- تم اعتماد المدخل (اسم الهيئة) تحت المكان الذي تتبعه.

٤- أنه قدم نوعًا من تصنيف المصطلحات وطريقة صياغتها، وذلك باستخدام أحد هذه المصطلحات كمدخل رئيس داخل الفهرس، واعتمد الترتيب الطبيعي في عناوين الأعمال مثل الموسوعة الحديثة وليس الحديثة الموسوعة، وغير ذلك. فعندما نقوم بالبحث عن مصطلح معين تظهر الإحالات لتوجهنا نحو الرأس المستخدم، وعند الوصول اليه تظهر جميع التفريعات الخاصة بهذا الرأس، أي ما يعني أن تشبه ما هو موجود حاليًا في قوائم رءوس الموضوعات.

- ويتلخص من ذلك أن هذه القواعد جاءت لتحل المشكلات المتعلقة بالإسهاب الذي كان يستغرق في صياغة بيانات المؤلفين حسب القواعد السابقة لها، وكذلك وفر أداة تساعد في الجرد، واسترجاع الكتب سواء من خلال معرفة مؤلفها أو موضوعها، وتجدر الإشارة إلى أن هاني خلف خليل الطراونة (الطراونة، ٢٠١٣) وجمال توفيق العريضي (العريضي، ٢٠١٤) ذكرا أن قواعد بانيتزي ١٩ قاعدة.

٤/٨ تقنين تشارلز جويت Charles Jewett's Code ١٨٥٢م :

كان تشارلز جويت Charles Jewett أمريكي الجنسية وكان متأثرًا بتقنين بانيتزي بعد نشره في أول الأمر من قبل المتحف البريطاني، ومنذ تلك اللحظة أثير موضوع فهرسة المكتبة في أمريكا، حيث كان جويت يعمل أمينا لمكتبة معهد سميثسونيان حيث أخذ المبادرة بنشر تقنين يتكون من ٣٩ قاعدة في العام ١٨٥٢م من خمس قطاعات من تقنين بانيتزي تحت عنوان "" On the construction of catalogues of libraries and their publication by means of separate stereotype titles, with rules and examples". (عبد الهادي، ٢٠٠٨، ص. ٤٩) (Shewale, 2019)

كان هذا العمل مبنياً على خبرته التي اكتسبها من تجميع الفهارس في جامعة براون، ووفقا لجوليا بيتتي كان جويت أول من وضع تقنين أمريكي في الفهرسة، وقد وضع جويت صياغات لمداخل المؤلف، ووضع أيضا في تقنينه أمثلة ونموذج لكشاف موضوعي. واعتمدت القواعد على مبدأ المدخل الموحد، وقام بإدخال مطبوعات الهيئات تحت اسم الهيئة وأيضًا وضع جويت مدخل الأعمال التي لها اسم مستعار تحت الاسم المستعار للمؤلف، والأعمال مجهولة المؤلف تحت أول كلمة من العنوان والكلمة الأخيرة منه، ومطبوعات الهيئات تحت اسم الهيئة، وكذلك أدخلت الأسماء المستعارة تحت الاسم المستعار متبوعة بكلمة (مستعار).(BAKEWELL, 1972, p. 15-16)

- ويظهر من هذه القواعد أنها استمرت في استخدام نفس الطريقة في الفهرسة فيما يتعلق بمداخل الهيئات وتبعيتها للجهة المنتسبة إليها، ولكنها قد اختلفت عن بعض القواعد السابقة فيما يتعلق بدخول الأعمال التي تحمل اسماً مستعاراً تحت الاسم المستعار أيضاً ولكنها متبوعة بكلمة (مستعار)، وكذلك قد تابع بانيتزي اهتماه بعدم الإسهاب في المعلومات الموجودة ببطاقة الفهرسة فلم يكن يرى فائدة من وضع معلومات لم يضعها المؤلف على صفحة العنوان.

٥/٨ تقنين أندريا كريستادورو Andrea Crestadoro's Code ١٨٥٦م :

أدرك Andrea Crestadoro أندريا كريستادورو الحاجة الى تقنين مشهور ليكون مرشدًا لعمليات الفهرسة في المكتبات العامة لكي يتم نشره بموجب قانون

المكتبات البريطاني الذي أوشك على الإصدار، وذلك بعد الجدال الكبير الذي دار حول قواعد بانيتزي في العام ١٨٥٠م.

لذلك قام أندريا كريستادورو بإصدار كتيب بعنوان" The art of making catalogues of libraries " ١٨٥٦م عندما كان أحد القراء في المتحف البريطاني، **وكان التقنين الموجود في هذا المنشور يشتمل على الميزات التالية:**

١- أنه كان يركز على مدخل العنوان بشكل كامل أكثر منه على مداخل المؤلف.

٢- أنه اعتمد في الترتيب على الرقم العام (الورود) لانضمام المادة وليس على ترتيب دقيق، ويدعم بكشاف هجائي مستفيض بالمؤلفين والموضوعات.

٣- كان الموضوع يؤخذ من عنوان الكتاب.

٤- إنشاء شبكة من الإحالات للمداخل للتغلب علي تعدد الصيغ للشيء الواحد. (خليفة، ١٩٩٨، ص. ٨٠)

اعتمد كريستادورو هذه القواعد في تجميع فهرس مكتبة مانشستر العامة عندما أصبح أمينًا لها، وبعد فترة كبيرة طرحت القواعد الخاصة بالمتحف البريطاني دون تغيير كأصح التقنينات في طريقتها لصياغة مداخل المؤلفين، وبمرور الوقت زادت رغبة مجموعات من القراء في الحصول على كتب في موضوعات معينة أكثر من رغبتهم في كتب لمؤلف معين، وقد أثار هذا الأمر الانتباه للتعريف بما يسمى بالفهرسة الموضوعية.

- ويلاحظ أن هذا التقنين قد ركز على المكتبات العامة وليست المكتبات العلمية، ولكن ترى الدراسة أن اهتمام هذه التقنين بترتيب المداخل برقم الورود وليس بترتيبها هجائياً سوف يساعد بشكل أكبر في عمليات الجرد أكثر منه في عمليات الاسترجاع، وهو ما يختلف مع اهتمامه بحاجة المستفيدين الراغبين في الحصول على كتاب في موضوع معين أكثر من مؤلف معين.

٦/٨ تقنين كتر cutter's rules ١٨٧٦م:

يرجع هذا التقنين إلى C.A. Cutter، والذي درس وبشكل موسع جميع المحاولات والتقانين السابقة والتي تمخضت فيما بعد عن إعداده للفهرس القاموسي، ولم يكن أيا من أجزاء هذا الفهرس يشتمل على دليل، حيث يمكن أن تعد قواعد كتر في وضعها النظامي الأساسات الأولى لمفهوم الفهرسة، هذا وقد صاغ كتر كل قاعدة فردية بناء على أساسيات الفهرسة وكل هذه القواعد التي أنشأها رتبها في تسلسل يسهل استخدامها. وفي الحقيقة جمع كتر فهرس بوستن أثينيوم بناء على آرائه الخاصة، حيث تم نشر هذا الفهرس في خمس مجلدات بين عامي ١٨٧٤ و ١٨٨٢م.

سمي العام ١٨٧٦م بعام عصر الصناعة في تاريخ الفهرسة حيث تم نشر أولى طبعات قواعد كتر في الفهرس القاموسي في ذلك العام نفسه، حيث وفر تقنين

كتر في فهرسه القاموسي المكون من ٢٠٥ قاعدة تختص بالفهرسة الوصفية ورءوس الموضوعات وقواعد التصنيف لتمثل بذلك تطبيقا متكاملا للفهرسة لأي نوع من أنواع المداخل التي يحتاج المفهرس وصفها(BAKEWELL, 1972, p. 15-16) ، وأصدرت الطبعة الثانية عام ١٨٨٩م، والطبعة الثالثة ١٨٩١م". (عبد الهادي، ٢٠٠٨، ص. ٤٩) ، وأصدرت الطبعة الرابعة والأخيرة من تقنين كتر في العام ١٩٠٤م بعد وفاته التي كانت في العام ١٨٩٣م، حيث تزايد عدد القواعد في هذه الطبعة ليصل إلى ٣٦٩ قاعدة لتغطي قواعد مداخل المؤلف والعنوان ومداخل الموضوعات المرتبة هجائيًا.

وقد تم تسجيل القواعد الإرشادية لتقنين كتر على النحو التالي :(BAKEWELL, 1972, p. 19)

أولًا أهداف التقنين:

١. تمكين أي شخص من أن يجد الكتاب من خلال:

أ- المؤلف.

ب- العنوان.

ت- الموضوع إن وجد.

٢. لعرض ما تملكه المكتبة من:

أ- مصادر تحت مؤلف معين.

ب-مصادر في موضوع معين.

ت-مصادر في نوع معين من الأدب.

٣. المساعدة في اختيار كتاب:

أ- بناءً على طبعته.

ب- بناءً طبيعته النقدية والموضوعية.

ثانياً طرق الوصول:

١- مدخل المؤلف والأشياء الضرورية المتعلقة به من خلال الرمز A،D .

٢- مدخل العنوان أو العنوان نفسه من خلال الرمز B.

٣- مدخل رأس الموضوع والموضوع المصنف من خلال الرمز C,E.

٤- مدخل الشكل ومدخل اللغة من خلال الرمز F.

٥- الطبعة وإعادة الطباعة مع التبصرات الخاصة بها في حال ضرورة وجودها من خلال الرمز G.

٦- التبصرات من خلال الرمز H.

ثالثا أسباب الاختيار:

من بين العديد من الطرق الممكنة لتحقيق الأهداف والأشياء الأخرى المشابهة تم اختيار هذا المدخل بسبب:

١- أن هذه المداخل من المحتمل ان تكون أول ما يبحث المستفيدون من خلالها.

٢- أن هذا المدخل سيتوافق مع المداخل الأخرى مما يعني أن مدخلًا أساسيًّا قد يغطي جميع المداخل.(توحيد المداخل).

٣- أنه سيساعد في جمع مداخل المدن في مكان واحد بشكل مرتب، حيث يسهل على القارئ الوصول إلى مدينة معينة أو إلى الدولة التابعة لها.

وبناءً على هذه المبادئ صاغ كتر القاعدة الفردية لتقنينه.

وقد ذكر دكتور رانجاناثان أن هذا التقنين كان الأول في وضع قواعد الفهرسة بشكل منظم ولا يوجد أي دليل على أن أي نوع من المبادئ الأولية للفهرسة قد سبقها، ولم يسبق أن أيًّا من هذه التقنينات السابقة كان يمكنها العمل في أكثر من مكتبة واحدة، فقد كان تقنين كتر أول التقنينات التي وصلت لمثل هذا القدر، فقد كانت هذه التقنينات محددة بالسياق اللغوي فقط. لذا فقد كان مختصو المكتبات محظوظين بوجود شخص عبقري مثل كتر.

- ويلاحظ على هذا التقنين أنه كان نقلة نوعية في طريقة صياغة القواعد، فالرغم من أن القواعد كانت تزداد في هذا التقنين عن التقانين السابقة إلا أن كتر كان بارعاً في عمل تنظيم متسلسل لهذه القواعد يسهل عملية استخدامها، وقد ساعد توافر العديد من القواعد في تمكن هذا التقنين من الانتشار في أنواع مختلفة من المكتبات، وكذلك كان اهتمامه بما يحتاجه المستفيد أثناء بحثه عن مصدر معلومات داخل المكتبة قد دعاه لإنشاء عدة فهارس وقد اشتمل هذا التقنين على فهارس متنوعة (فهرس المؤلف- فهرس العنوان - فهرس الموضوع- فهرس الشكل) يلبي كل واحد منها احتياج مستفيد في البحث من خلال مدخل معين.

٧/٨ التعليمات البروسية The Prussian Instructions-PIN Code ١٨٩٩م:

وجدت المساهمة الكبيرة بعد تقنين كتر في التعليمات البروسية، حيث نشرها الألماني كارل دزلاتزهو في العام ١٨٨٦م في شكل القواعد التي تم استخدامها في المكتبات الألمانية بغرض إعداد فهرس موحد لها، إلى أن امتد أثرها خارج ألمانيا، وقد ترجمت إلى الإيطالية عام ١٨٨٧م، ولم تكن هذه التعليمات باللغة الانجليزية حتى ترجمها كلٌّ من الأمريكي ليندر فيلد، وأمين المكتبة الأسترالي دكتور أوسبورن عام ١٩٣٨م ووضع لها مقدمة طويلة، حيث كانت تعد هذه القواعد الهجائية للمكتبات البروسية، ووفقا لما قاله رانجاناثان فإن هذا التقنين يعد الثاني من حيث الأهمية بعد تقنين كتر، وقد نشرت التعليمات البروسية في العام ١٨٩٩م تحت عنوان " instruktionen für die alphabetischen kataloge der preußischen bibliotheken ". (عبد الهادي، ٢٠٠٨، ص. ٥٠)

ومن أبرز ما تميزت به هذه القواعد أنها لم تعترف بمفهوم الأعمال المشتركة في التأليف، حيث كانت تعالج هذه الحالات إمَّا على أنها مؤلف شخص أو تحت

الأعمال مجهولة المؤلف، وقد اعتبرت كلمة المدخل من أول اسم في العنوان وليس أول كلمة فيه.

- ولعل كون هذه القواعد قد تم إنشاؤها باللغة الألمانية هو أحد أسباب عدم انتشارها كباقي التقانين حتى بعد ترجمتها إلى الإيطالية، حيث تقع اللغة الألمانية في المرتبة العاشرة من حيث انتشار اللغات في العالم (ترتيب لغات العالم, ٢٠١٩) بنسبة ٢.٧٧% من المتحدثين بها في العالم حسب إحصائية ٢٠١٥م، وأيضاً يعد عدم اعترافها بالمؤلف الهيئة حيداً عن طريق التقنينات التي سبقتها وهو ما لا ترى الدراسة له داع أو سبب جوهري لاتخاذ هذا القرار.

٨\١٨ التقنين الأنجلو أمريكي Anglo-American Code ١٩٠٨م

يعد التقنين الأنجلو أمريكي مشروعًا مشتركًا بين الجمعية الأمريكية للمكتبات والجمعية البريطانية للمكتبات، حيث وضع كلا الجمعيتان المجموعات المستقلة بها من قواعد الفهرسة (MacPherson, 1939)، فقدم دكتور ميليفل ديوي اقتراحًا عمليًّا يضمن توحيدًا كبيرًا في ممارسات الفهرسة بين الأشخاص الناطقين باللغة الإنجليزية، ليمكن الجمعيتين من طرح التقنين.

وفي العام ١٩٠٨م تم نشر هذا التقنين تحت عنوان"" Cataloguing Rules : author and title entries"، وتعد هذه هي المحاولة الأولى لتحقيق تعاون دولي في مجال الفهرسة، حيث كان الهدف من هذا التقنين؛ صناعة شيء للمكتبات أكبر من ذلك الذي أعده المتحف البريطاني، وقد اشتمل التقنين على ١٧٤ قاعدة متعلقة بالمداخل الخاصة بالمؤلفين، والعناوين والوصف، بالإضافة إلى قواعد الأعمال الفردية، والأعمال المؤسسية، والأعمال مجهولة التأليف، وكان التقنين الأنجلو أمريكي محدودًا من حيث التحليل غير المكتمل، والتعريفات المشار اليها، والعديد من الأمثلة كانت بالألمانية واللاتينية.

وقد تعرض هذا التقنين للنقد في العام ١٩٢٠م والذي طالب بضرورة مراجعته بشكل دوري، وقد كانت ملاحظات دكتور أوسبورنDr.A.D.Osborn's على هذه القواعد تتمثل في:

١- كانت قواعد الفهرسة قليلة الترابط وبسيطة جزئيًّا، وذلك أنها لم تحاول تغطية الحالات المتوقعة وغير العادية.

٢- لم تعط أيًّا من الحالات الأساسية القليل من الاهتمام أو المرور عليها وشرحها.

٣- أن المفهرسين تم تدريبهم على استخدام وجهات نظرهم أكثر من توقع ضرورة وجود قاعدة مناسبة للحالة التي يعالجونها أو أن قواعد سابقة يمكنها إرشادهم في جميع الحالات.

وعلى عكس قواعد الفهرس القاموسي لكتر فإن التقنين الأنجلو أمريكي افتقر الى بيان المبادئ، حيث وضعت أهدافه خصيصًا "للمكتبات العلمية الكبيرة". وقد أظهر هذا التقنين تأثير جميع التقنينات السابقة لاسيما تقنين مكتبة الكونجرس، وتقنين بابر، وقواعد الفهرس القاموسي وغيرها.

وقد كانت هناك عدت مميزات لهذا التقنين وصفت بالمتحذلقة في العموم على سبيل المثال:

١- كان يتم إدخال المؤلفين باسم اللقب متبوعا بالاسم الكامل حتى لو اعتاد المؤلفون استخدام أسمائهم في ترتيبه الطبيعي.

٢- كان يتم إدخال المؤلفين الذين لهم اسماء مستعارة تحت الأسماء الحقيقية لهم حتى لو لم يكن القارئ اعتاد معرفة الاسم الحقيقي، أو أن المعلومات غير موجودة في صفحة العنوان.

٣- تميز بوجود تفصيلات زائدة يشترط إضافتها للوصف لتشمل جميع أماكن (النشر، والناشرين) في حالة وجود أكثر من مكان أو أكثر من ناشر مع تسجيل الاسم الكامل لكل ناشر وباقي البيانات المتعلقة به من اسم الشركة والعنوان وغيرها، وكذلك تم تقسيم الإيضاحيات إلى عشرة أقسام تعسفية ولكل قسم قوائم غير مرتبة بطريقة ذات معنى في أغلب الأحيان.

٤- تم وضع ارتفاع البيانات عن الأقرب منها بنصف سم.

٥- تم فصل المؤلفين المشاركين والمجموعات، والذي تسبب في ارتباك واضح لعدة سنوات.

- ويظهر مما سبق أن الأعمال المشتركة بين الدول تؤدي على دقة زائدة في إصدار المعايير في محاولة لتغطية جميع الحالات، ما تسبب في وجود الحذلقات، كما أن ابتعاد هذا التقنين عن استخدام الأسماء التي اعتاد عليها المستفيدون قد أدى بلا شك إلى تشتت المستفيدين وعدم وصولهم لكتب يعرفون مؤلفيها، وكذلك أدت التفصيلات الزائدة في هذه القواعد إلى إرهاق المفهرسين أيضاً، وهذا ما يعاكس منهجية القواعد المبنية في الأساس على ترك مساحة كبيرة للمفهرس لإبداء رأيه وعدم البحث عن قواعد تخدم هذه الحالة، وهو ما سوف يؤدي إلى ضياع مبدأ التوحيد في العمل بين المكتبات المستخدمة لهذا التقنين.

٩/٨ تقنين الفاتيكان Vatican code ١٩٣١م:

قرر مسؤولوا مكتبة الفاتيكان إنشاء فهرس قاموسي جديد عام ١٩٢٧م، حيث كان يوجد تقنين إيطالي قيد التطبيق منذ العام ١٩١١م والذي تم دمجه ليكون AA (Anglo American) عام ١٩٠٨م وبمساعدة بعض أمناء المكتبات الأمريكيين تمت مراجعة وتوحيد ونشر هذا التقنين عام ١٩٣١م، ويشار إلى أن الإصدارة الإنجليزية من هذا التقنين لم يتم نشرها مطلقًا، ونشرت الطبعة الثانية منه عام

١٩٣٩م باللغة الإيطالية ثم تمت ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية في العام ١٩٤٨م . (BAKEWELL, 1972, p. 2)

وقد تميز هذا التقنين بما يلي (Sood, 2019, P.7) **:**

١. أنه تقنين كامل في مجلد واحد للكتب المطبوعة ويتكون من ٥٠٠ قاعدة.

٢. أنه يشتمل على:

أ- مدخل للمؤلف / العنوان.

ب- وصف.

ج- مدخل موضوع.

د- عددٍ من الملاحق التي تتناول الكتب المطبوعة والاختصارات والمكنز وترجمة وبطاقات أمثلة.

لم يكن تقنين الفاتيكان مُعدًّا للاستخدام من قبل البلدان التي تتحدث الإنجليزية، ربما في الحقيقة معظم القواعد تتطابق في الغالب مع قواعد الجمعية الأمريكية التي نشرت عام ١٩٤٩م.

- ويتضح أن هذا التقنين قد تم تخصيصه لفئة ومكان محدد، وهو سبب عدم نشر الطبعة الإنجليزية على الرغم من أن الأمريكيين هم من قاموا بتنقيح التطبيق وموافقته للمعايير الأمريكية المنشورة في ذلك الوقت، ومن الجدير بالذكر أن الفاتيكان هي أصغر دولة في العالم ولها نظامها الديني المميز ولعل هذا هو سبب وضع تقنين يتوافق مع هذه الطبيعة.

١٠/٨ تقنين الفهرس المصنف Classified Catalogue code ١٩٣٤م:

يعد تقنين الفهرس المصنف لرانجاناثان هو أحد أبرز المحاولات الهندية لإعداد تقنين فعال للفهرسة مبني على الأسس العلمية والتي وضعها دكتور رانجاناثان في وقت مبكر عام ١٩٢٤-١٩٢٥م، وقد كانت أسباب نشأة الفهرس المصنف قد بدأت من كلمات رانجاناثان نفسه متمثلة في(BAKEWELL, 1972, p.38-40):

السبب الأول: أن تقنين الفهرس المصنف يرجع إلى شعور رانجاناثان بثورة داخل عقله عندما كان يدرس الفهرسة في عام ١٩٢٤-١٩٢٥م في كلية المكتبات الخاصة بجامعة لندن، حيث كانت الطرق المستخدمة في التدريس هي السبب الأول في هذه الثورة، وقد ذكر رانجاناثان أن كل قاعدة من التقنين الأنجلو أمريكي كان يتم حفظها بشكل مكتوب حيث هي، ولا توجد محاولة واحدة لعرض هذه القواعد كنظام للفهرسة، أو محاولة دراسة تقنين إضافي ومقارنة الميزات الخاصة به.

والسبب الثاني: يرجع إلى طبيعة تعلم التقنين، فقد تسبب التقنين الأنجلو امريكي ١٩٠٨م في ذلك الوقت بطبيعة هيكله، والخلط الموجود بين مدخل المؤلف ومدخل الموضوع، والتقصير في توحيد القواعد في التأثير في نتائج البحث داخل الفهرس.

السبب الثالث: كانت الطبعات الخاصة بالفهرس المصنف لمكتبة كارنجي في بيتسبرج ومكتبة مايكل في جلاسجو ساحرة على حد قوله، وكانت نسخًا من هذه الفهارس متاحة في مكتبة كلية علوم المكتبات، ولكن على الرغم من ذلك فلم تذكر كلمة واحدة عن الفهرس المصنف والفارق الأساسي بينه وبين الفهرس القاموسي.

وبناءً على كامل الصلاحيات التي أعطيت لدكتور رانجاناثان والحرية الموجودة داخل مكتبة جامعة مادراس حدد رانجاناثان القوانين الخمس لعلم المكتبات وذلك بمساعدة ما قام بتلخيصه عن السمات الوظيفية الأساسية لفهرس هذه المكتبة والتي يجب أن يصمم عليها على النحو التالي:

١- يفصح لكل قارئ عن الكتاب الذي يريده.

٢- يضمن الأمان لكل قارئ يقرأ كتابًا.

٣- يوفر وقت القارئ.

٤- يوفر وقت موظفي المكتبة.

- وبناءً على المسح الواسع للفهارس وتقانين الفهرسة، خلص دكتور رانجاناثان إلى "فهرس المؤلف، والفهرس القاموسي، والفهرس المصنف والذين يمثلون المراحل الثلاث الناجحة في ترتيب ثورة أشكال الفهرس الداخلي حيث كان الفهرس المصنف في آخر هذه التطورات، وقد كان ذلك لافتًا للنظر كونه التقنين النظامي لقواعد الفهرسة.
- وتجدر الإشارة أن رانجاناثان ليس هو مخترع الفهرس المصنف، حيث أشارت عدة مراجع إلى التأثير الذي سببه كاليماخوس الشاعر وأمين مكتبة الاسكندرية هو الذي أعد الفهرس المصنف، حيث كان يتكون من ١٢٠ قسمًا.

كان الفهرس المصنف لكاليماخوس المصنوع من قصاصات البردي يسمى بناكيز، وكل قصاصة كان يكتب عليها عنوان قصير، بحيث تكون موازية لملصق مناسب للفافة البردي، ولم يكن كاليماخوس مقتصرًا على البيانات الموجودة في العمل ففي كل حالة كان يضيف ملاحظة ببليوجرافية خاصة بالمؤلف.

يعتبر عام ٢٤٠ قبل الميلاد هو العام الذي حصلت فيه البشرية على ما يمكن أن يطلق عليه "الفهرس المصنف" وهو عبارة عن ببليوجرافية وقاموس ببليوجرافي في شيء واحد، ولكن الرصيد الكامل احتسب لرانجاناثان لأنه من قام بتسميته بالفهرس المصنف، وإعداده التقنين العلمي المنظم له.

أنتج رانجاناثان الشكل المادي للفهرس الذي يمكن أن يكون مناسبًا لموافقة القوانين الخمس التي وضعها، والنتائج التي استقر عليها حسبما ذكر بنفسه كانت "أنه اختار أن يكون شكل الفهرس بصورة واضحة مطابقًا للقوانين الخمس لعلم المكتبات، وكان الشغل الشاغل للقانون الخامس هو إعطاء ثقل كامل للموكل بالعمل على الفهرس، بمعنى الحاجة إلى إصلاحات عارضة واضافات متكررة للتفاصيل حتى أثناء كون الفهرس قيد الاستخدام، فزمن الالتزام بإخراج الفهرس في شكل

كتاب قد وَلى ولن يعود مطلقًا على الأقل في المكتبات التي بها تطور واضح، فشكل فهرس الأوراق المنفصلة والفهرس البطاقي أصبحا أكثر قبولًا حيث أنهما يتبعان نفس النهج تقريبًا في صناعة المداخل، ليصبح الشكل البطاقي المرحلة اللاحقة من التطور، فإنه بحق الأكثر انتشارًا."

يعد الفهرس المصنف لرانجاناثان مساهمة فريدة من نوعها تهدف إلى جعله تقنينًا عالميًا، حيث ظل رانجاناثان ما يقرب من ثماني سنوات من العمل على دارسته وتطبيقه ليصل إلى مرحلة الوعي الكامل، حيث تم نشره في العام ١٩٣٤م، وهو أول تقنين كامل وشامل للقواعد الخاصة بالفهرس المصنف، **حيث يمكن ذكر إسهاماته الأصلية والتطويرية على النحو التالي:**

١- استنتج السمات الوظيفية الأساسية لفهرس المكتبة من خلال ملخص القوانين الخمس الخاصة بالفهرسة في علم المكتبات.

٢- استنتج النوع الأكثر مناسبة لفهرس المكتبة والذي يمكن أن يوافق القوانين الخمس (الفهرس المصنف).

٣- استنتج الشكل المادي الأكثر مناسبة من الفهرس والذي يمكن أن يوافق القوانين الخمس.

٤- طور المصطلحات الفنية للفهرسة لتصبح أكثر اتساعًا.

٥- ميز كل نوع من المداخل والذي يمكن أن يظهر في الفهرس المصنف.

٦- كان منظمًا لجميع إضافاته وفقا للمبادئ الهجائية.

٧- جمع المشاكل الرئيسة في الفهرسة من خلال طريقة جديدة وسهلة كما يلي:

٧.١. المجلد المفرد، كتاب بسيط.

٧.٢. الكتاب المركب.

٧.٣. الكتاب متعدد المجلدات.

٧.٤. المنشورات الدورية.

٨. التزم تقنين الفهرس المصنف بالمعايير الأساسية المنصوص عليها في القوانين الخمس لعلم المكتبات.

٩. توافق مع بناء واسترجاع الأسماء الهندوسية والمسلمة بصورة أكثر إتقانًا من أي تقنين سابق.

١٠. عرف ولأول مرة أن تحديد رأس الموضوع لابد أن يكون مبنيًا على هيكل للتصنيف، وقد تم تجهيزه بآلية محددة لاستخلاصه من رقم التصنيف، ومع بعض التعديلات على هذه الآلية عرفت هذه الآلية فيما بعد ب(آلية السلسلة)، وكان هذه فكرة ثورية جديدة.

١١. كانت معالجته للمنشورات الدورية ميزة جديدة ذاع صيتها، والتي نتجت عن بحث عميق وواسع، وبناءً على هذا البحث الواسع والواقعي، أبرزت

ثمانية عشر نوعًا معنصرًا من التعقيدات، بحيث تظهر في ستة مجموعات ذات علاقة بمشاكل فهرسة المنشورات الدورية، وبناء على التجربة أفادت أن هذه التعقيدات يمكن أن تكون ذات جدوى بواسطة الفهرس المصنف عن الفهرس القاموسي، حيث تشتمل على نظام واضح من القواعد لبناء فهرس مصنف للمنشورات الدورية.

١٢. قدم أنموذجًا مثاليًا لتقنين فهرس أكثر تطورًا من أي تقنين سابق.

١٣. أشار الى الأجزاء المختلفة من الفهرسة والتي تدعو إلى بحث فوري إضافي.

١٤. اتسم بالبساطة في إعداد المداخل.

- ويلاحظ على هذا التقنين أنه قد بدأ بصورة أكثر تنظيماً من التقنينات السابقة له، وقد ظهر ذلك من خلال وضع القواعد التي وضعها رانجاناثان نفسه لبناء أي تقنين في الفهرسة، وكذلك استفاد بشكل كبير من أشكال الفهارس الجديدة (الفهرس البطاقي) لمساعدة المفهرسين على التعديل في الفهرس أو الإضافة أو الحذف وقتما شاءوا، وقد اتسم هذا التقنين بمراجعة وضبط الأسماء الإسلامية والهندوسية والتي لم تكن التقنينات الغربية تولي لها اهتماماً على حد قول رانجاناثان، وكان ابتكاره لطريقة تنظيم واختيار الموضوعات ميزة تسهل ترابط جميع محتويات الفهرس بعضها ببعض كما كان أحد أهدافه، وقد التزم هذا التقنين بعدد من المبادئ يمكن توضيحها كما يلي:

١. مبادئ الفهرس المصنف.

تعد مجموعة المبادئ المعيارية التي وضعها رانجاناثان أحد الإسهامات البارزة والأصلية، وما تميزت به هذه المبادئ من إمكانات ومرونة لم يتم ادراكهما من المتخصصين في المكتبات على نحو واسع، حيث كان الوقت مبكرًا عندما تم الإعلان عنها، وقد تم إدراك قدرتها على مساعدة المتخصصين في وقت لاحق، وقد اشتملت الإصدارات الأخيرة من هذه المبادئ على ما يلي:

٢. القوانين العامة.

١- قانون التقشف.

٢- قانون التفسير والتأويل.

٣- قانون الحياد.

٤- قانون التماثل.

٣. قوانين علم المكتبات.

١. الكتب جعلت للاستخدام.

٢. لكل قارئ كتابه.

٣. لكل كتاب قارئه.

٤. المحافظة على وقت القارئ.

٥. المكتبة كائن حي ينمو.

قواعد الفهرسة.

وهي قوانين مستمدة من قوانين علم المكتبات للتطبيق العملي": تعد قوانين الفهرسة عبارة عن مبادئ معيارية مخصصة تستخدم لتزويد المفهرسين بالمبادئ العلمية لعلم الفهرسة، وهذه القوانين تساعدهم في أعمال الفهرسة يومًا بعد يوم لكي يصلوا إلى التوحيد والوضوح والدقة، وإن تقنين الفهرس المصنف لرانجاناثان مع قواعده الإضافية للفهرس المصنف المنشور عام ١٩٣٤م، وضعت لأول مرة في الاعتبار أثناء إنشاء فهرس مكتبة عام ١٩٣٨م، وفي ذلك الوقت قد تم تقديم ستة قوانين فقط، ثم تم تفصيل هذه القوانين في الطبعات التالية ليصل في الوقت الحالي إلى تسعة قواعد لتشمل ما يلي"(Routa, 2015) :

١. قاعدة اليقين (مصدر بيانات الفهرسة).

في عملية الفهرسة يتم الاهتمام بتجميع البيانات الببليوجرافية في المقام الأول، ويستخدم هذا القانون في تحديد مصادر المعلومات من أجزاء مختلفة من الكتاب وذلك لإعداد المداخل واتخاذ القرار المتعلق بالمسؤولية النهائية للعمل، وبناءً على هذا القانون تعد صفحة العنوان والصفحات التي تليها المصادر الأساسية لمعلومات الفهرسة من أجل اختيار واستدعاء المدخل الأساسي والمداخل الاضافية المخصصة.

٢. القاعدة الكنسية (المداخل).

يستخدم هذا القانون في ترتيب المداخل، حيث يساعد في تحديد مكان المدخل بين المداخل الأخرى في الفهرس، ولهذا السبب يعطى المدخل الرائد في المسئولية الثقل الأكبر، وفي حالة لم تكن هناك فعالية قوية لهذا المدخل يتم النظر في المداخل الأخرى وترتيبها تنازليا حسب أهمية مسئوليتها عن العمل، وبالتالي يهدف هذا القانون إلى وضع المدخل الأكثر قوة ضمن المعلومات الببليوجرافية المتعلقة بالمداخل.

٣. قاعدة بحث الموضوع.

تساعد هذه القاعدة في اختيار رءوس الموضوعات الخاصة بمدخل الفهرس بالموضوع، حيث توضح أن المدخل الرئيس والمداخل الإضافية لابد من اختيارها بناءً على إمكانات المستفيدين من فهرس المكتبة، بحيث لا يمكن إضافة أي عنصر في مداخل الفهرس ليس له علاقة بأهداف الكتاب.

٤. القاعدة الفردية (ضبط استنادي).

تعد هذه القاعدة ذات فائدة هائلة لأنها تساعد في التعرف المتفرد على الكتاب في حالة وجود عنصري بيانات متطابقين، بحيث توضح أن العناصر الفردية المناسبة يجب أن تعطى لاسم أي كيان سواءً كان شخصًا أو كيانًا جغرافيًّا أو اسم هيئة أو سلسلة أو وثيقة رأس موضوع أو لغة مستخدمة كرأس في مداخل الفهرس

لابد أن تدل على شيء واحد وكيان واحد بحيث يساعد في التعرف بسهولة وإزالة أي ارتباك.

٥. قاعدة التناسق(الأحقية).

تساعد هذه القاعدة في المحافظة على المعيارية في عناصر البيانات الببليوجرافية من أجل تجنب أي تأثير معاكس من استخدام مختلف بين المستفيدين، ووفقا لهذه القاعدة لابد من هيكلة قواعد تقنين الفهرسة وفقًا لأسلوب يضمن تناسق جميع المداخل الإضافية للمصنف مع المدخل الرئيس، ومداخل جميع المصنفات يجب أن تتناسق مرة أخرى مع بعض النقاط الأساسية مثل اختيار رءوس الموضوعات وطريقة كتابة رءوس الموضوعات والأجزاء الأخرى.

٦. قاعدة التداول.

تساعد هذه القاعدة في اختيار المصطلحات لتقنين الفهرسة، وهذا المبدأ يدل على أن المصطلحات المتداولة لابد أن يتم استخدامها لموضوع معين كمدخل في الفهرس.

٧. قاعدة الاتساق.

هذه القاعدة تساعد في تطوير التقنين وهيكلة القواعد واستخدام التقنيات التكنولوجية، حيث توضح أن قواعد تقنين الفهرس لابد أن يتم هيكلتها وفقًا لسياق حديث يوافق طبيعة ميزات الفهرسة الخاصة بكتاب منشور بطريق إنتاج الكتاب، وبالتالي فإن القواعد يجب أن يتم تعديلها ومراجعتها وتحديثها من وقت لآخر لضمان مواكبة التغيرات الحديثة.

٨. قاعدة البقاء (الدوام).

تتعامل هذه القاعدة مع قواعد الفهرسة، بحيث توضح أن أي عنصر سواءً مدخل أو رأس موضوع بشكل خاص لابد ألا يخضع لأي تغيير بواسطة قواعد تقنين الفهرس ما عدا القواعد نفسها المتغيرة استجابة لقاعدة الاتساق.

٩. قاعدة قيمة الاستدعاء (أهمية الاستدعاء).

هذه القاعدة تساعد في اختيار رأس موضوع كمدخل فهرس وأسلوب استدعائه، بحيث توجه أن اختيار عنصر المدخل وطريقة استدعائه لابد أن يكون الأكثر كفاءة ليمكن تذكُّره مرة أخرى من خلال غالبية القراء.

١٠. قاعدة الاختلاف المحلي.

١١. قاعدة النفاذ.

وهذه القواعد المعيارية تساعد في حل أيَّة مشكلة في الفهرسة بحيث يمكنها عمل ما يلي:

١. صياغة تقنين فهرس يتضمن تكوين كل قاعدة.
٢. تفصيل القواعد لمعالجة جميع الحالات المتعلقة بكل مطبوع، أو من خلال أيَّة تغيرات تحدث في عملية إنتاج الكتب.

٣. توفير دليل مناسب لأعمال الفهرسة، ولذلك عمل على تنبيه مستخدمي التقنين أن قواعده ليست مخصصة بصورة منفصلة، ولكنها مستمدة من المبادئ الأساسية للقوانين وكأنما تسهل أساسيات فهمها وتحويلها (تأويلها) إلى قواعد على مبادئ معيارية.
٤. التقييم الدقيق لتقنين الفهرسة يمكن أن يكون بمساعدة المبادئ المعيارية، ويمكن أيضًا عمل دراسة مقارنة بين بعض التقانين، ومؤخرًا يمكن تطوير أي تقنين فهرسة في ضوء هذه الأمور.

وتعد طريقة استنباط رأس الموضوع من خلال (آلية السلسلة) هي إحدى ابتكارات رانجاناثان، وعملية اختيار واستدعاء رءوس الموضوعات شائعة في كل من الفهرسين القاموسي والمصنف، وطريقة السلسلة يمكن تطبيقها في كليهما، وقد ذكر **فيكري** B.C.Vickery أن تأثير هذه الطريقة (طريقة السلسلة) يرجع إلى وجود جميع التقسيمات في الكشاف، وحتى لو كان المفهرس يبحث عن مدخل ليس مطابقًا تمامًا للموضوع الذي يريده، لساعدته هذه الطريقة في الوصول إلى المكان الصحيح في التصنيف، فيمكنه بسرعة أن يلمح بعينه الكلمات التي بعدها، ويعد الجانب الثاني المفيد لهذه الطريقة أنها تظهر العلاقات غير ظاهرة في القائمة المصنفة نفسها.

وقد حاول جميع علماء الفهرسة تصميم تقانين الفهرسة الخاصة بهم بشكل رئيس من وجهة نظر القارئ، ففي حالة البحث من خلال كلمة كانوا يكدحون ويجدون للبحث عن الاسم الصحيح للمؤلف وطريقة استدعاء جميع المقتنيات الخاصة به، لذلك حاولوا تغطية جميع الأعراق (المؤلفين) الموجودة في العالم، وتم إهمال بعض المجموعات مثل تلك الموجودة في المنطقة الشمالية الشرقية من الهند، وبعض المناطق ربما ما زالت تنتظر الدراسة، فإن رانجاناثان قد غطى جميع الهند ما عدا المنطقة الشمالية الشرقية.

١١/٨ قواعد جمعية المكتبات الأمريكية A L A Rules ١٩٤٩م:

جاءت إثر تقنين القواعد الأنجلو أمريكية عام ١٩٠٨م وبخاصة في الولايات المتحدة مع أثر مكتبة الكونجرس والتي قامت بطباعة بطاقات الفهرسة التي لقيت قبولًا واسعًا في المكتبات الأمريكية.

عينت جمعية المكتبات الأمريكية لجنة لمراجعة تقنين الفهرسة بكامل الصلاحيات لعمل المراجعات الضرورية لقواعد فهرس جمعية المكتبات الأمريكية للتعاون مع جمعيات المكتبات في بريطانيا العظمى وبعض الجهات التي تعتبرها مناسبة لهذه المهام، وقد واجهت الطبعة الأولية في عام ١٩٤١م ذات القواعد الموسعة من القواعد الأنجلو أمريكية انتقادًا سريعًا بسب التفصيلات الزائدة التي

وجدت فيها، والتي من المحتمل أن تتسبب في ارتفاع تكاليف الفهرسة (أحمد، ٢٠٠٢) ، وقد نشرت النسخة المعدلة منها عام ١٩٤٤م، وتم نشر النسخة النهائية في العام ١٩٤٩م (ALA., 1967) .

ذكرت مقدمة التقنين أنه حاول تسجيل جميع التجارب السابقة بهدف عرض الأفضل منها، أو الأكثر تطبيقًا في الفهرسة في المكتبات في الولايات المتحدة، وقد تكون من قواعد أكثر من تلك الموجودة في التقنين الأنجلو أمريكي، حيث كان ترتيب القواعد في تقنين الجمعية الأمريكية للمكتبات عام ١٩٤٩م مرضيًا للمستخدمين أكثر من القواعد الأنجلو أمريكية عام ١٩٠٨م من عدة نواحٍ، فعلى سبيل المثال:

١- المداخل الإضافية والمراجع تم جمعها معًا في جزء واحد.
٢- القواعد الخاصة بالشكل تم وضعها في الملحق.
٣- القواعد الكبيرة تم تقسيمها بشكل واضح.

ولكن قواعد جمعية المكتبات الأمريكية قد واجهت هي الأخرى نقدًا بسبب بدايتها المتحذلقة والتي من المحتمل أن تظهر في كونها أداة ببليوجرافية أكثر منها مؤثرة في المكان المطبقة فيه، أو كونها أداة لاسترجاع المعلومات، وقد استمرت في التأكيد على كتابة أسماء المؤلفين بشكل كامل في جميع الحالات حتى لو لم يكن الاسم موجودًا بشكل كامل على صفحة العنوان، وكان يطلب من الفهرس إضافة تاريخ الميلاد والوفاة في حالة التمكن من الوصول إليهم بسهولة (محمد، ٢٠٠١).

- ويلاحظ على هذه القواعد أنها قد بدأ العمل عليها بشكل منظم ولكن المبالغة في أعداد المشاركين في إعدادها ومحاولة وضع القواعد في صورة استعراضية أكثر منها عملية هو ما أثر في وضع قواعد قد لا تكون مساعدة في الاسترجاع، ولكن قد تميزت هذه القواعد عن سابقتها في الأنجلو أمريكية عام ١٩٠٨م أنها بدت أكثر تنظيماً، وبذلك تعد هذه مرحلة جيدة في وضع قواعد وتقنينات الفهرسة على أساس منهجي.

١٢/٨ تقرير لوبتزكي The Lubetzky Report ١٩٥٣م:

أصبحت المشكلات السابقة المتعلقة بالتقانين من صعوبة المصطلحات وخلافه عيوب تقانين الفهرسة منذ ذلك الحين، حيث بدا سيمور لوبتزكي Seymour Lubetzky مُقدِّرًا لمثل هذه المشاكل، ففي قواعد الفهرسة الخاصة به ومبادئها كان يسأل ثلاثة أسئلة رئيسة عن كل قاعدة ليتمكن من تقييمها(BAKEWELL, 1972, p.25):

١- هل القاعدة ضرورية؟
٢- هل لها علاقة وثيقة مع قواعد أخرى داخل التقنين؟
٣- هل هي متسقة مع هدف ومبدأ ما في قواعد أخرى؟

أصبحت قواعد الفهرسة ومبادئها المنشورة لـ لوبتزكي أكثر أهم الأمور المثيرة للجدل في جميع ملتقيات الفهرسة في القرن العشرين. حيث أصبح تقريره المنشور المحلل الأعمق لإثارة طرق تجميع تقانين الفهرسة، فقد كان لوبتزكي كثير الجدل حول تقنين جمعية المكتبات الأمريكية والذي كان يعتبره طويلًا جدًا ويتسبب

في إرباك المفهرسين، وذلك بسبب ازدواجية القواعد في الوفاء بمتطلبات متطابقة وتمييز غير واقعي مثل: ما بين المجتمعات والمؤسسات، فضلًا عن تشتيت المواد ذات الصلة ببعضها، فقد تم وضع القواعد بشكل تعسفي، حيث اهتم لوبتزكي في تقريره بأهمية فهرس المؤلف والعنوان، وقال أن هدف الفهرس كبيان للمحتويات هو الأهم مع وجود بطاقة إحالات كدليل ببليوجرافي، فضلًا عن اهتمامه باستقاء المعلومات من صفحة العنوان كأساس لمصدر المعلومة، إلى جانب معالجته لمداخل المؤلفين (الرئيس- المحرر – الجامع.. وغيره)، والكتب التي لها أكثر من مؤلف، أو مؤلف له أكثر من اسم معروف به، والكتب التي لها أكثر من عنوان، ومداخل الهيئات والمؤسسات والأعمال غير المستقلة كالفهارس والكشافات(أتيم، ١٩٦٦).

وقد لقيت تعديلاته واقتراحاته ردة فعل كبيرة في الولايات المتحدة، وطالبته بإعداد قوائم للفهرسة وفقًا للتقرير الذي أعده، ولكن مع الأسف لم يقم به، فبادرت منظمة اتحاد المكتبات بالتعاون مع منظمة اليونسكو بمؤتمر المكتبات عرف بمؤتمر باريس. (أتيم، ١٩٦٧)

ومثل معظم التقانين السابقة كان تقنين جمعية المكتبات الأمريكية تقنينًا سرديًا في محاولة منه لتوفير كل أنواع الأعمال المنشورة التي يمكن أن يقابلها المفهرس، بينما كان تقنين لوبتزكي مبنيًا على شروط التأليف أكثر منه على نوع العمل المفهرس، وتجدر الإشارة أن تعليقات وانتقادات لوبتزكي لتقانين الفهرسة الغربية وبخاصة تقنين جمعية المكتبات الأمريكية كانت متأثرة بأفكار رانجاناثان في الفهرسة، وقد ذكر لوبتزكي بنفسه أنه قابل رانجاناثان بعد ما ترك كلية المكتبات وقد تأثر به منذ كان مدرسًا له، وأنه قد قرأ كل انتقادات وتعليقات رانجاناثان على تقانين الفهرسة، حيث ذكر أنه اصبح مؤمنًا بأن التقانين الغربية لابد أن تتم مراجعتها من قبل آخرين، وأكد على امتنانه لرانجاناثان.

- ويتضح من هذا التقنين أنه بدا معالجاً لمشكلات الفهرسة التي تواجه المفهرس والمستفيد على حد سواء، من حيث التأكد من أهمية قاعدة معينة أو عدم أهميتها، وكذلك اهتمامه بما يساعد على استرجاع مصادر المعلومات وعرض محتواها أكثر من وضع القواعد السردية، وكذلك تميز بحيادية لم تكن التقانين الغربية قد التزمت بها.

١٣/٨ المؤتمر الدولي لمبادئ الفهرسة The International Conference on Cataloguing Principles (ICCP) ١٩٦١م:

عقد المؤتمر الدولي لمبادئ الفهرسة في باريس عام ١٩٦١م بدعم وتشجيع من مجلس بحوث المكتبات، والذي حقق نجاحًا كبيرًا في التعاون الدولي في مجال الفهرسة، حيث تمت صياغة مناقشاته المبنية على مبادئ الفهرسة جنبًا الى جنب مع مسودة القواعد التي أعدها لوبتزكي حول تقنين الفهرسة الذي تمت مراجعته من قبل اللجنة المعينة من جمعية المكتبات الأمريكية، حيث يعد الاتفاق بين ممثلي

الدول التي لها سبق في وضع القواعد الأولية لصناعة المداخل في الفهرسة إنجازًا كبيرًا، وكذلك فإن مبادئ العمل المؤسسي قد تم الموافقة عليها من جميع البلدان(BAKEWELL, 1972, p.26)، وقد نص البيان الرسمي للمؤتمر على أن تقنين الفهرسة لابد أن يكون أداة فعالة للتحقق من وجود كتاب معين في المكتبة عرف منه اسم مؤلفه وعنوانه، والأعمال المتوافرة في المكتبة لمؤلف معين، والطبعات الموجودة في المكتبة لعمل ما، وقد عرفت قرارات المؤتمر بمهام الفهرس على النحو التالي على سبيل المثال (أتيم، ١٩٦٦):

- أن يكون الفهرس الأداة الكفء للتعريف.
- تكوين الفهرس.
- أنواع الإدخالات.
- استعمال الإدخالات المتعددة.
- مهام الأنواع المختلفة للإدخالات.
- اختيار الرأس الموحد.
- المؤلف الشخص الفردي.

❑ ويوضح ما سبق في هذا المؤتمر أن انتقادات لوبتزكي كانت في محلها من كون القواعد السابقة يعتريها الكثير من التعقيدات وعدم اهتمامها بالاسترجاع بقدر اهتمامها بسرد العديد من القواعد، ويعد بذلك هذا المؤتمر البداية القوية لتعاون دولي لوضع تقنين للفهرسة مبني على مبادئ تمت الموافقة عليها من جميع البلدان.

١٤/٨ قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية Anglo-American Rules (AACR) Cataloguing ١٩٦٧م:

ذكرت مقدمة قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية المنشورة عام ١٩٦٧م " أن العمل الحالي يمثل نتيجة جهود خمس وثلاثين عامًا من تقنين قواعد الفهرسة للمكتبات الأمريكية والبريطانية"، حيث جاءت هذه القواعد بعد نشر التقرير الأولي لـ لوبتزكي الناقد لتقنين جمعية المكتبات الأمريكية ١٩٤٩م، وعلى الرغم من أن هذه القواعد كانت بالتعاون بين الجمعية الأمريكية والجمعية البريطانية للمكتبات إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية هي من قامت بمراجعة هذه الجهود منفردة بسبب صعوبة الاتصالات إبان الحرب العالمية الثانية، إذ كان من الضروري مراجعة التقنين بصورة مستمرة(BAKEWELL, 1972, p.26-29) إلى أن تم نشر النسخة النهائية من هذه القواعد عام ١٩٦٧م ضمن جهود مشتركة من جمعية المكتبات الأمريكية، ومكتبة الكونجرس، والجمعية البريطانية للمكتبات، والجمعية الكندية للمكتبات.

وهناك أربعة مبادئ عامة ساعدت في صياغة المعيار هي:

١- يجب أن يكون المؤلف أو المؤلف الرئيس هو مدخل التسجيلة في حال تحديد أي منهما.

٢- يجب أن يكون المحرر هو مدخل التسجيلة في حالة عدم وجود مؤلف أو مؤلف رئيس، وكذلك في حالة كون المحرر هو المسئول الأول عن العمل.

٣- يجب أن يكون اسم جامع العمل الموجود على صفحة العنوان هو مدخل التسجيلة في حال كون العمل عبارة عن مجموعات مؤلفين سابقين.

٤- يجب أن يكون العنوان هو مدخل التسجيلة إن كان مؤلف العمل متعدد أو غير محدد أو غير معروف.

وكان الترتيب في قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية منطقيًّا أكثر من تلك التقانين السابقة، وكذلك كانت القواعد أكثر اتساقا وشمولية، وقد لبَّت هذه القواعد احتياجات كلٍّ من مستخدمي القواعد من المفهرسين وطلبة تخصص المكتبات، وذلك بالمقارنة بما كان يقدمه التقنين الأنجلو أمريكي ١٩٠٨م وتقنين الجمعية الأمريكية للمكتبات ١٩٤٩م، وكانت هناك محاولات لجعل القواعد تشتمل على تجميع الفهارس، ومداخل رءوس الموضوعات ومداخل رءوس الموضوعات الإضافية، والعناوين الموحدة لكل من مداخل المؤلف والعنوان، وإضافات هامة في طرق ومبادئ الفهرسة الوصفية(محمد، ٢٠٠١، ص.١٤)، وتمثل هذه القواعد تعديلًا على قواعد الفهرسة الوصفية الموجودة بمكتبة الكونجرس، وكانت هناك قواعد خاصة بالأعمال ذات التأليف المختلط، والمنشورات القانونية، والمنشورات الدينية، والأسماء الجغرافية، والهيئات الحكومية، والمؤتمرات الرسمية، ومحطات الإذاعة والتلفزيون، والكتب المقدسة، والمنشورات المسلسلة، المهاديات، والصور الفوتوغرافية، ومخطوطات وخرائط وأطالس، والصور المتحركة، وشرائط الأفلام، والموسيقى، والتسجيلات الصوتية، تصميمات الصور، والعروض الأخرى ثنائية الأبعاد.

ونجد أن قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية قد عرضت في بناء منظم يشبه جداول التصنيف يعمل من العام للخاص، لذلك يتم تسمية حالات الفهرسة وتعريفها واستنتاجها مع الحالات المماثلة لها أو تلك التي يمكن أن تقع تحت موضوعها، بالإضافة إلى أن التركيز الكبير يكون موجَّهًا إلى الالتزام بالمبادئ العامة، بحيث يمكن ملاحظة ذلك في البناء العام للقواعد، وهذه الميزة تعد تطورًا بارزًا عن الصياغات السابقة من تقانين الفهرسة، وقد كانت القواعد الأنجلو أمريكية تتميز بقلة عددها وسهولة استخدامها بالمقارنة بالتقانين السابقة.

وعلى الرغم من أن القواعد قد تم تصميمها في البداية لتلبية احتياجات المكتبات البحثية، إلا أنها قد شملت مكتبات أخرى، وفي بعض الحالات تم تزويد القواعد بقواعد احتياطية، وعلى نحو أشمل فإن قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية تعد

تقنينًا عني بإرشاد المفهرسين إلى تصميم نظام إيجاد الوثائق أو ما يسمى حاليًا (الفهرس)، وهذا الأمر يعد ضروريًا لتحديد الطبيعة الوظيفية لنظام إيجاد الوثائق المستوحى من قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، **والذي يمكن تلخيصها فيما يلي:**

١- البحث عن وثائق من خلال معرفة عنوانها أو مؤلفها أو موضوعها.

٢- المساعدة في اختيار وثيقة معينة.

وعلى الرغم من ذلك فإن هناك بعض الاستثناءات للقواعد الأساسية التي أشير إليها في القواعد مثل:

١- المدخل في بعض الحالات يكون تحت رأس مخصص ليدل على نوع أو شكل العمل.

٢- المدخل في السلسلة متعددة التأليف يكون تحت اسم الهيئة المذكورة في العنوان.

وعلى الرغم من جميع الميزات التي أتت بها هذه القواعد إلا أن جميع المعجبين بهذه القواعد أو حتى صانعوها لم يدعوا أنها أفضل تقنين في الواقع، حيث يظهر ذلك في منشورين قللا من أهمية هذا التقنين كتقنين دولي معتبر، حيث أوضحا عدة مرات بالأدلة عن ابتعاد التقنين عن الأسس المثالية لـ لوبتزكي من خلال إضافة تفصيلات غير ضرورية، وبعض التكرارات، وهناك بعض القواعد غير المرضية، ليتم عرضها في القاعدة ٦ للسلاسل، والقاعدة ٣٣ للمداخل الإضافية، والقاعدة ٤٣ للاسم الكامل، والقاعدة ٧٨ للمنشورات الحكومية، والقاعدة ٤٢ للمؤلفين المجهولين، ولم تكن القواعد متماشية مع مبادئ باريس ١٩٦١م، وقد صدرت في وقت بدأت فيه المكتبات باستخدام الحاسب الآلي ولم تكن القواعد مهيأة لذلك.

٩. نتائج الدراسة.

١- أدي الاهتمام بالمدخل بشكل متتابع إلي ظهور مداخل المؤلفين ثم مداخل العناوين ثم مداخل رؤوس الموضوعات، ولإيجاد طرق لضبط المداخل وتوحيدها ظهرت قوائم لضبط أسماء المؤلفين وقوائم لضبط رؤوس الموضوعات.

٢- أوضحت الدراسة تطور أشكال الفهارس، فكانت مجرد دفتر سجل فيه أمين المكتبة البيانات الرئيسة عن الكتاب، ثم تطور إلي الشكل المطبوع، ثم إلى الفهرس المحزوم وتطور ليصل إلي الفهرس البطاقي ثم فهرس متاح للمستفيدين علي قاعدة بيانات أو متاح علي الخط المباشر.

٣- تطورت أنواع الفهارس ما بين الفهرس المؤلف، وفهرس العنوان، وفهرس الموضوع، والفهرس القاموسي والفهرس المصنف وغيرها، حيث كانت ذلك التنوع متأثرًا بحاجة المستفيدين.

٤- حاجات المستفيدين من الفهارس جعلت المهتمين والقائمين على إعداد قواعد الفهرسة العمل بشكل دائم على إعداد أدوات ووسائل استرجاع لمصادر المعلومات.
٥- أثرت أشكال مصادر المعلومات بشكل كبير على قواعد الوصف الببليوجرافي نظرًا لطبيعتها المختلفة عن بعضها، وخاصة المصادر الإلكترونية والمتاحة عن بعد من خلال شبكة الانترنت، مما أدي إلى تعدد الجهود المبذولة في إعداد تقانين الوصف الببليوجرافي بدءًا من كونها جهودًا فردية ثم جهودًا مؤسسية ثم جهودًا دولية.

١٠. توصيات الدراسة.

توصي الباحثة بالتوصيات الآتية:

١- فهم القواعد واستعابها من قبل المفهرسين لتحسين ضبط جودة للتسجيلات الببليوجرافية.
٢- ضرورة الاهتمام بمقررات المعالجة الفنية في البرامج الدراسية لأقسام المكتبات والمعلومات وإعداد الطلبة لمتطلبات سوق العمل فيما يتعلق بالعمليات الفنية.

قائمة المصادر:

أولا المصادر العربية:

١- **أتيم، محمود أحمد. "الفهرسة: تتمة تقرير لوبتزكي." رسالة المكتبة: جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية س ٢, ع ١ (١٩٦٧): ٣١ - ٣٤. مسترجع من** https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/87409

٢- **أتيم، محمود أحمد. (١٩٦٦). الفهرسة. رسالة المكتبة: جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، س ١, ع ٤ ، ١٨ - ٢١. مسترجع من** https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/30250

٣- **أتيم، محمود أحمد. (١٩٦٦).الفهرسة - ٦. رسالة المكتبة: جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، س ٢, ع ٢ ، ٣٧ - ٤١. مسترجع من** https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/30658

٤- **أحمد، ريا الفكي محمد، و كروم، عفاف مصطفى حامد. (٢٠٠٢). ملامح الشبه بين قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية وتصنيف ديوى العشرى: دراسة مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم درمان**

الاسلامية، أم درمان. مسترجع من https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/753548

٥- بامفلح، فاتن سعيد. (٢٠٠١). النظم التعاونية في مجال الفهرسة ودراسة حول مارك العربي ومشروع OCLC للفهرسة باللغة العربية.- دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات : كتاب دوري محكم .- مج ٦، ع. ٢.

٦- حسب الله، سيد. (١٩٨٦). تقنينات الوصف الببليوجرافي: (الأجنبية والمعربة .(مكتبة الإدارة، مج ١٣, ع ٣ ، .30 - 5مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/22111

٧- خليفة، شعبان عبد العزيز(١٩٩٨). موسوعة الفهرسة الوصفية للمكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة : مركز الكتاب للنشر. ص ٥١-٥٤

٨- الطراونة، هاني خلف خليل (٢٠١٣). علم المكتبات ومراكز المعلومات : القيادة والمبادئ. عمان، الأردن: دار يافا العلمية.

٩- عبد المقصود، خميس (٢٠١٣). أساليب الفهرسة الحديثة وفق فورمات MARC21 وقواعد RDA. مؤتمر قواعد الفهرسة في القرن الحادي والعشرين. القاهرة. ١-٣ أبريل ٢٠١٣.

١٠- عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠٠٨). مدخل إلى علم الفهرسة. الإسكندرية : دار الثقافة العلمية. ص ٤٨.

١١- العريضي، جمال توفيق (٢٠١٤). أنواع المكتبات الحديثة. عمان، الأردن: الأكاديميون للنشر والتوزيع

١٢- محمد، فضل عبدالرحيم عبدالله، و نور، قاسم عثمان. (٢٠٠١). الوصف الببليوجرافي وفقا لقواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية في المكتبات بولاية الخرطوم: دراسة حالة فهرس مكتبة القبة الخضراء العامة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم درمان الاسلامية، أم درمان. مسترجع من https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/753507

ثانيًا المصادر الأجنبية:

1- BAKEWELL, K. G. B. (1972). In BAKEWELL K. G. B. (Ed.), Chapter 2 - history of cataloguing and catalogues Pergamon. doi:https://doi.org/10.1016/B978-0-08-016697-1.50008-8

2- (Joachim ,Martin D. (2003). Historical Aspects of Cataloging and Classification. Psychology Press . page 25.

3- Teresa Negrucci.(2001) Historiography of Antonio Panizzi . From https://

pages.gseis.ucla.edu/faculty/maack/Documents/Panizzi.doc .Retrieved June 7. 2019.

4- **Panizzi 91 Rules for Standardizing the Cataloguing of Books . From http:// www.historyofinformation.com/detail.php?entryid=2426 .Retrieved June 7. 2019.**

5- **Shewale, Nanaji. History of Library Cataloguing, p. 41-42. from https:// dspace. gipe.ac.in/xmlui/bitstream/handle/10973/49086/NGS-GIPE-Library-Cataloguing. pdf? sequence=1&isAllowed=y. Retrieved June 7. 2019.**

6- **MacPherson, H. D. (1939). J. C. M. Hanson. A Comparative Study of Cataloging Rules Based on the Anglo-American Code of 1908: With Comments on the Rules and on the Prospects for a Further Extension of International Agreement and Co-operation. The Library Quarterly, 9(4), 518. Retrieved from http:// search. ebscohost. com. sdl.idm. oclc.org/l ogin. aspx? direct= true& db= edo&AN = ejs19294284&site=eds-live**

7- **Sood, S.P. MODULE 2: HISTORY OF CATALOGUE CODES. P.7 from https://epgp.inflibnet.ac.in/epgpdata/uploads/epgp_content/library_and_information_science/knowledge_organization_and_processing_-_cataloguing/02._technical_processing/et/4475_et_m2.pdf . Retrieved June 7. 2019.**

8- **Routa, Rosalien and Pijushkanti Panigrahib (2015). Revisiting Ranganathan's canons in online cataloguing environment. Annals of Library and Information Studies. Vol. 62, December 2015, pp. 286-289 retrieved from http:/ /nopr. niscair.res.in/ bitstream/ 123456789/33725/4/ALIS%2062%284%29%20286-289.pdf**

9- **ALA. Anglo American Cataloguing Rules. ALA, Chicago, 1967 retrieved from**

10- **http://www.rda-jsc.org/archivedsite/history.html**